هذا الذى بالبلد الحرام • نبي صدق جا بالاسلام •
وبالهدى والدين والاحكام • وبالصلوة الخمس والصيام •
والبر والصلاة للارحام • مهاجرًا فى فتيةٍ كرام •
غير معاريب ولا لئام • فذهبت لاجله فاذا بهاتف يقول •
يا حامل الحوزه من جنب الحطب • اما ترى وانت شيخ منتجب •
وفيك علم ووقار وادب • ان الذى يسكن زور وكذب •
محمد أفسد ديوان العرب • فانشا الثعلب يقول •
ان الذى تشعه تعيبني • ملعون جن ايما ملعون •
يدين فى الله بغير ديني • يغريك بي لكى ترد ديني •
فامنن فديتك النفس بالتهوين • على اخ مضطهد مسكين •
ان لم تغثني علقت رهوني • قال فاتيته فحللته انتهى •
رواه الامام ابو طالب بسنده • وهذا تمثيل ان لم يتواتر أو
يقال وهو وان لم يتواتر الان فلعله قد تواتر لهم واستغنى عن نقله
مما عرف من غيره قلت ولقايل ان يقول ان المعجزه هو احياء
ضلّم وامره بالاخبار عند استعلامه للاعرابي والله اعلم ومثله
لابن حجر في شرح الهمزية عند حديث الضب قال وهو مشهور على
الالسنه ورواه البيهقي من احاديث كثيره لكنه حديث غريب
صعف

٧٨

ضعيف قال المزي لا يصح اسنادًا ولا متنًا وقيل موضوع ورد
بان نهايته الضعف لا الوضع وكذلك حديث الضبية رواه
من طرق كثيره البيهقي وابو نعيم والطبراني وشافه الحافظ
المنذري في الترغيب والترهيب لكن ضعفه الايمه قال ابن كثير
لا اصل له ومن نسبه الى النبي صلعم فقد كذب ورد بانه ورد في جمله
في عدة احاديث يتقوى بعضها ببعض بل بالغ بعض المحققين فزعم
انه صحيح قال السبكي وهو وان لم يتواتر اليوم فلعله استغنى عنه
بغيره او لعله تواتر اذ ذاك • وقد شمله التعريف لانه متعلق
بالدعوى وان لم يدعه ولا يحتاج الى قولهم مع بقا التكليف فى تعريف
المعجز والا لجوز خارقا لان الكلام فى المعجز الدال على صدق النبي المبعوث
بالتكليف فقد عرف ان المعجز ما كان ناقضا للعادة وسوا كان من
فعل الله لا غير كقلب العصا حيه او اقداره وتمكينه كنتق جبريل
علم الجبل وان يكون متعلقا بالدعوى • واعلم انه لما جرت تكلم
في المعجز جرت عادة المتكلمين فى ذلك ان يتكلموا فى جواز الكرامات
وعدمها وان كانت خارجه عن المقصود بالذات فيما يظهر الفرق بينهما
او للامتناع على القولين فقلنا فى ذلك وكرامات الصالحين حق وهم
اى الصالحون العارفون بالله المواظبون على الطاعات المجتنبون

Copyright © King Saud University